1999 uuuu -0005a-z

1999

المخطوفون والمفقودون في الحرب اللبنانية
" وَين اصواتُن وَين وْجوهن وينُن " ؟؟

بقلم جاد زريق

" من حقنا أن نعرف " عنوان حملة ينظمها أصدقاء " لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان " . وهؤلاء الأصدقاء كناية عن محيط من المتحمسين والمتعاطفين مع قضية المخطوفين والمفقودين في الحرب اللبنانية من كل الطوائف ، الذين اختفت آثارهم مع الريح ، ولم يتسنّ لأهلهم معرفة مصيرهم حتى اليوم ..

دوّامة من المراوحة بين الشك واليقين .. أحياءٌ هم أم أموات .. من حقنا أن نعرف الحقيقة . فإذا كانوا أمواتاً فأين هي آثارهم وبقاياهم ، نريد أن ندفن أحباءنا إذا ماتوا ، ونستعيد من هو على قيد الحياة إلى عالمه وعائلته . هذا لسان حال عائلات المفقودين والذين نزل بهم فعل الخطف على حواجز الحرب العمياء .

لقد أدى نضال " لجنة أهالي المخطوفين والمفقودين في لبنان" على مدى سبعة عشر عاماً ، إلى أن تبادر الدولة مؤخراً ، إلى تأليف لجنة تحقيق رسمية للتقصي عن مصير المخطوفين والمفقودين . علماً أنها ليست اللجنة الأولى ، ونتمنى أن تكون الأخيرة . وقد باشرت عملها في هذا المجال منذ عدة أشهر . إلا أنّ لجنة أهالي المخطوفين والأصدقاء الداعمين لها لن يهدأ لهم بال ، ولن يوقفوا تحركاتهم إلى أن ينتهي عمل اللجنة ، ويتم كشف الحقيقة في تقرير رسمي يعلن أمام الرأي العام حول النتيجة التي توصلت إليها لجنة التحقيق الرسمية .

وفي هذه الأثناء ، يستمر الاعتصام الأسبوعي للجنة الأهالي والأصدقاء المتعاطفين معها أمام مقر مجلس الوزراء – المتحف ، كل أربعاء ، إضافة إلى الاجتماع الأسبوعي الذي يعقد تمام السادسة في مبنى يموت -زيكو هاوس ، شارع سبيرز، ويتم فيه استعراض مسار الحملة ومجمل أنشطتها ، والتخطيط للتحركات المستقبلية .

وكانت اللجنة والحملة باشرتا جملة من الأنشطة منها إقامة الندوات ، والاعتصامات ، وتم عرض أفلام وثائقية عن المخطوفين وعائلاتهم ، بالإضافة إلى ندوة في نقابة الصحافة بعنوان " ماذا يجب أن ننسى من الحرب وماذا يجب أن لا ننسى من الحرب " وقد قامت هذه التحركات مؤخراً بمناسبة الدعوة إلى إعلان يوم ١٣ نيسان " يوماً للذاكرة والمخطوف " . أن نتذكر الحرب لا لنستعيد بشاعاتها ومنها قضية الخطف ، إنما لنأخذ العبر كي نحصّن المستقبل ، فتحت شعار " تنذكر تما تنعاد " توّج هذا اليوم بتجمع حاشد في ساحة الشهداء ، وكان بحد ذاته رمزاً يحمل في ضميره دعوة إلى نبذ العنف ، وإلى الترفع عن التعصب للمذهب والطائفة والقبيلة الخ ... كما فيه دعوة إلى إعادة الاعتبار لحق الإنسان في بلدنا في الحياة الكريمة ، في الاحترام ، والحرية التي دفع ثمنها غالياً جداً .

1999uuuu-00056-2

وإذ تستمر لجنة الأهالي وحملة من حقنا أن نعرف في النشاط والتحرك ، فهما تضعان نصب أعينهما هدفاً سامياً ، وهو أن يتسع الدعم لهذه اللجنة لتطال قطاعاً أوسع من المتعاطفين والمؤيدين لنصرة القضايا المحقة ، سيما من الشباب الجامعي ، خميرة المستقبل ، الذين يُعوّل عليهم في العطاء ، وفي التغيير نحو الأفضل والأسمى لقضايا إنساننا ومجتمعنا ووطننا .